(350) القمي: قال: موضعا يلجأون إليه. وفي المجمع: عن الباقر (عليه السلام) أسرابا في الأرض. لوَلّوا إليه: لأقبلوا نحوه. وهم يجمحون: أي يعرضون عنكم، يسرعون إسراعا لا يردهم شيء كالفرس الجموح. (58) ومنهم من يلمزك: يعيبك، في الصدقات: في قسمتها. فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون: يعني أن رضاهم وسخطهم لأنفسهم لا للدين. في المجمع: عن الباقر (عليه السلام) بينا رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) يقسم قسما إذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي، وهو حرقوص بن زهير أصل الخوارج، فقال: اعدل يا رسول ا، فقال: ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل... الحديث إلى أن قال: فنزلت. والقمي: نزلت لما جاءت الصدقات، وجاء الأغنياء وظنوا أن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) يقسمها بينهم، فلما وضعها في الفقراء تغامزوا رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، ولمزوه، وقالوا: نحن الذين نقوم في الحرب وننفر معه ونقوي أمره، ثم يدفع الصدقات إلى هؤلاء الذين لا يعينونه ولا يغنون عنه شيئا. وفي الكافي، والمجمع، والعياشي: عن الصادق (عليه السلام) إن أهل هذه الآية أكثر من ثلثي الناس. (59) ولو أنهم رضوا ما آتاهم ا ورسوله: ما أعطاهم الرسول (صلى ا عليه وآله وسلم) من الغنيمة أو الصدقة، وذكر ا للتعظيم، والتنبيه على أن ما فعله الرسول (صلى ا عليه وآله وسلم) كان بأمره. وقالوا حسبنا ا: كفانا فضله. سيؤتينا ا من فضله: صدقة أو غنيمة اخرى. ورسوله إنآ إلى ا راغبون: في أن يوسع علينا من فضله، وجواب الشرط محذوف تقديره لكان خيرا لهم. (60) إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل ا وابن السبيل: أي الزكاة لهؤلاء المعدودين